تفاحشت حتى لقد ألفيت — من ضعف الحفظ فلم تكتب
يجرى بها يوما فلان أعفلت — فتحا فلم تكتب ولم تحسب
عمت منه وحديث له — حدثته عنه ولم أكذب
سوئل ما الأير وما نفعه — فاسمع لما جاء به واعجب
قال طهور الدبر من داخل — لمن به مس من المذهب
رأى رآه البين ما إن لم — عنه إلى الآراء من مرغب
وحكمة للبين مغلوبة — وأي أمر البين لم يغلب
ما يجتنيه غير مستحلب — للأجر من أبعد مستجلب
رأى امرأ سدت غنا ثاثه — عليه باب الكسب والمكسب
فجاده من فضله جودة — أضحى لها ذا فنن أهدب
وخاف أن يسلمه للردى — ما فيه من جهل ومن يترب
فرفقت رحمته فوقه — حتى كفاه نكد المطلب
ولم يزل يضمن عن ربه — مذ كان رزق الخايب الأخيب
وهاب ما ليس بمستأهل — معطاء ما ليس بمستوجب
ذاك امرؤ لم يزل دونه — جدا إذا غولب لم يغلب
واقية الله على عبده — منه ومن صمصامه المقضب
تلونه أكذب من يلمع — أو بارق يلمع في خلب
نعوذ بالرحمن من شؤمه — فإنه أمضى من المثقب
أحاله الله على نحره — وحد سيف صارم المضرب

يعيب

يعيب مثلي وبله واسمه — في الناس طرا هدف العيب
يسطو بلا حول ولا قوة — فيه ولا ناب ولا مخلب
تقبل الأخلاق أما له — نيكت ولم تمهر ولم تخطب
كانت إذا لاحظها فاسق — أدارها اللحظ بلا لولب
تجذب باستنشاقه رخوة — وربما انقادت ولم تجذب
خبر عنها شيخه أنه — صادفها مفتوحة المثقب
وأنها قد حملت رأسه — مثل قرون الإبل الأشعب
لطيزها في كل أير زنى — رأى كرأي الصقر في الأرنب
يا لك من أم لها فضلها — ومن أب أكرم به من أب
ماذا دعا البين إلى حتفه — صماء من ينصب لها ينصب
فذكان في مرأى وفي مسمع — عنها ولكن من يجن يجلب
يظل يستر هبني موعدا — هونك ما مثلي بمسترهب
هجهج بكلب كلبه نابح — مثلك لا بالأسد الأغلب
لأعرفن البين مستعفيا — يوما وليس البين بالمعتب
إذا غدا وهو على ألسنة — من منطقي ذات قرى أحدب
وغنت الركبان في شتمه — شذوا متى يسمعه لا يطرب
دونكها كأسا وأمثالها — جرفا من المكروه لم يقطب

وقال يهجو

ملك النفاق طباعه فتثعلبا — وأبى السماحة لؤمه فاستكلبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)